

نظام الإدارة البيئية كأداة لاستدامة المطارات
 " دراسة حالة مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر "
 EMS as a tool for airport sustainability
 "A case study of Houari Boumediene
 International Airport in Algeria"

قعيد لطيفة

طالبة دكتوراه إدارة بيئية وسياحية بجامعة الجزائر 3

تاريخ الارسال 2019/01/01 - تاريخ القبول 2019/06/09 - تاريخ النشر 2020/01/29

مَجَلَّةُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيَّةِ فِي التَّشْرِيعَاتِ الْبَيْئِيَّةِ

تحصل مطار هواري بومدين على شهادة ايزو للنوعية 9001 وايزو للبيئة 14001 سنة 2009 نتيجة عمل جاد وجماعي بقيادة شركة تسيير خدمات ومنشآت المطار التي تركز على التقليل من مخاطر الإضرار بالبيئة والتقليل من آثارها السلبية من خلال السهر على تطبيق القوانين في هذا المجال، وترشيد استهلاك الماء والطاقة وتحسين طرق التخلص من النفايات.

وتشيد ادارة شركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر بالدور الذي قام به جميع الموظفين العاملين في المطار من خلال مساهمتهم الواضحة والبارزة والتي أدت للحصول على هذه الشهادات الدولية وتعتبر هذه الانجازات التي تحققت نتيجة إتباع نظام العمل الجيد وتعاون الموظفين في مختلف إدارات المطار.

الكلمات المفتاحية: نظام الادارة البيئية، مطار هواري بومدين الدولي، شركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر .

Abstract:

Huari Boumediene Airport is obtain ISO 9001 and ISO 14001 certified in 2009 as a result of serious and collective work led by the Airport Services and Facilities Management Company, which focuses

on reducing the risks of harming the environment and minimizing its negative impacts by ensuring the application of laws in this field, rationalizing water and energy consumption And improved disposal methods.

The management of Algiers Airport Services and Facilities Company pays tribute to the role played by all staff working at the airport through their clear and prominent contribution which led to obtaining these international certificates. These achievements are the result of the good work system and the cooperation of the staff at the different departments of the airport.

Keywords: Environmental Management System, Houari Boumediene International Airport, Algeria Airport Services and Facilities Management Company



مقدمة:

يتطلب الحصول على شهادة الايزو 14001 للبيئة تطبيق معيار بيئي يقوم من خلاله مدققون مستقلون بتقييم شامل لكافة العمليات البيئية وأداء النظام وعلى المؤسسة التي تود الحصول على هذه الشهادة إنشاء نظام إدارة للبيئة والاستمرار فيه بحيث يسمح هذا النظام بتعريف كل جزء واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتقليل مخاطر البيئة والصحة ويساهم في الوقت نفسه بتطوير الأداء البيئي للمؤسسة. وتشمل متطلبات الحصول على شهادة الايزو للبيئة معالجة المياه التي يتم تجميعها وإعادة استخدامها بشكل صحي في الحدائق المحيطة بالمطار وكذلك إعادة تدوير الورق الذي يتم استخدامه مرة أخرى فضلا عن عدم هدر الأوراق المستخدمة في المكاتب وأيضاً استخدام الغازات الصديقة للبيئة المتوافقة مع المعايير الدولية في أجهزة التكييف إلى جانب إجراء الصيانة الدورية على المعدات والأجهزة وغيرها من الإجراءات.

وضمن الجهود المبذولة في هذا المجال اتبعت شركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر خطوات وإجراءات أدت إلى تحسين عمليات المطار البيئية من خلال تطبيق

كافة الممارسات المعتمدة عالميا فضلا عن المساهمة الفاعلة لجميع موظفي المطار تجاه إجراءات ومتطلبات نظام إدارة البيئة وتطوير العمليات المستمر من أجل حماية المصادر وتحقيق أهداف التقليل من التلوث.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة التعريف بنظام الادارة البيئية ومتطلبات الحصول على شهادة هذا النظام (ايزو 14001)، وكيف سعت شركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر المسيرة لمطار هواري بومدين الدولي الحصول على هذه الشهادة.

أولاً: ماهية نظام الادارة البيئية (ISO14001)

يعتبر نظام الإدارة البيئية من أهم النظم التي يتم الاعتماد عليها من أجل تحقيق أهداف الحد من التلوث البيئي، وتحسين البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات، وزيادة الوعي البيئي لدى العاملين بالمؤسسات، كما يؤدي إلى الحد أيضا من الضياع في الموارد وفي وقت الإنتاج، وفي المياه والطاقة، ومنع إهدار الموارد الأخرى المتاحة.

1- مفهوم نظام الإدارة البيئية وأهميته

لتحديد مفهوم نظام الإدارة البيئية نستعرض مجموعة من التعاريف:

يعرف نظام الادارة البيئية على أنه: " جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد اللازمة لتنفيذ وتطبيق السياسة البيئية للمؤسسة، وتجسيد أهدافها وغاياتها، من أجل تحقيق أداء بيئي متميز لها".¹

يبين هذا التعريف عناصر ومكونات نظام الإدارة البيئية ودوره في تحسين

الأداء البيئي.

كما عرفت المواصفة الفرنسية (NFX30200) نظام الإدارة البيئية بأنه: " مجموعة من التنظيمات الخاصة بالمسؤوليات، الإجراءات والعمليات والوسائل الضرورية لتنفيذ السياسة البيئية"². يشير التعريف السابق إلى دور نظام الإدارة البيئية في رسم وتحديد سياسة المؤسسة تجاه البيئة.

ويعرف أيضا نظام الإدارة البيئية على أنه: " ذلك النظام الفرعي من النظام الأكبر الذي يستخدم كأداة فاعلة للمحافظة على الديمومة والتطور من خلال الوظائف الممنوحة له فعليا لتضع (EMS) موضع التطبيق العملي والمسؤولية تجاه المؤسسة والمجتمع، فتبدو هذه الإدارة كحلقة وصل بين المؤسسة والبيئة الطبيعية بكل محتوياتها لتلائم إستمرار النظامين معا ولا وجود للنزاعات بينهما"³. من خلال إستعراض التعاريف السابقة نستنتج أن نظام الإدارة البيئية عبارة عن مجموعة من السياسات والإجراءات والمفاهيم وخطط العمل التي تساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة وفي نفس الوقت تمكنها من الإستجابة للمتطلبات البيئية بشكل يحقق التحسين في أدائها البيئي.

2- خصائص نظام الإدارة البيئية:

يتألف نظام الإدارة البيئية من حلقة التحسين المستمر، والتي تمثل مجموعة من المتطلبات الممكن تطبيقها على مختلف أنواع وأحجام المؤسسات التي ترغب في إقامة وإدامة نظام إدارتها البيئية، ويتميز نظام الإدارة البيئية بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:⁴

- **الإهتمام بنوعي المصالح:** حيث يقوم نظام الإدارة البيئية على الأخذ بعين الإعتبار كافة متطلبات الأشخاص المعنيين أو المتأثرين بالأداء البيئي للمؤسسة، ومن بينهم الأشخاص القاطنين بالقرب من المنشآت الصناعية، هيئات حماية البيئة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، الجماعات المحلية، الزبائن وموردو المنتجات والخدمات.

- **التحسين المستمر:** إذا كان التحسين المستمر بالنسبة لنظام إدارة الجودة يعني الوقوف على الفروق أو الإنحرافات مقارنة بالأهداف المسطرة، فإن التحسين المستمر في المجال البيئي يتطلب أن يتضمن نظام الإدارة البيئية ضرورة تحقيق هدف التحسين في الأداء البيئي.

- **المعرفة من طرف ذوي المصالح:** حيث يجب على المؤسسات التي تملك أنظمة للإدارة البيئية أن تسعى لإعلام كافة الأطراف المحيطة بها من أجل ترسيخ صورة جيدة عنها لديهم.

- **المرونة وإمكانية التطوير:** يتميز نظام الإدارة البيئية بكونه مرنا مما يسمح بإجراء التعديلات إن لزم الأمر، كما أنه يتوفر على إمكانية التطوير والتحسين بما يؤدي إلى تحسين الأداء البيئي للمؤسسة.

- **البساطة والصرامة:** تتمثل البساطة في عدم اشتراط النظام الإلتزام بتطبيق الكثير من الإجراءات، والتي تؤدي إلى إضافة الوقت وهدر الموارد البشرية والمالية، أما الصرامة فتهدف إلى تخفيض التكاليف.

- **التوافق مع باقي الأنظمة الإدارية:** مثل نظام إدارة الجودة، وهذا التوافق يعني استخدام نفس النموذج لبناء النظام أو النظامين والتعريف المشترك للعناصر بالإضافة إلى إلغاء كل الإجراءات المتعارضة بين النظامين.

وتتمثل أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية في:⁵

- يعتبر نظام الإدارة البيئية أداة لتطوير نظم الإنتاج والتشغيل مما يؤدي إلى زيادة حجم الطاقة الإنتاجية.

- يعمل نظام الإدارة البيئية على منع الإسراف والضياع في الخامات والطاقة.

- تحسين المراكز المالية للشركات ولمؤسسات الأعمال.

- يؤدي تطبيق نظام الإدارة البيئية إلى تحقيق فائض للشركات ومؤسسات الأعمال وذلك نتيجة عدم حدوث إهدار في كميات الخامات والطاقة ومستلزمات التشغيل المستخدمة في العملية الإنتاجية.

- منع الإصابات بأمراض أضرار تلوث البيئة الداخلية مما يؤدي لتخفيض تكاليف علاج الأفراد من هذه الأمراض.

- إكساب المزايا التنافسية لمنتجات المؤسسات التي تطبق نظم الإدارة البيئية.

- تطبيق أسلوب دورة حياة المنتج (Product Life-Cycle) مما يؤدي إلى التحسين المستمر في مواصفات المنتجات وتخفيض مدخلات عوامل الإنتاج.

3- مفهوم المواصفة الدولية (ISO14001) ومزاياها:

هي المواصفة العالمية المعترف بها لنظام إدارة البيئة وهي توفر الإرشادات عن كيفية إدارة المظاهر البيئية لأنشطة ومنتجات المؤسسة الصناعية وكذلك الخدمات التي تقدمها بطريقة أكثر فاعلية آخذة بعين الاعتبار حماية البيئة ومنع التلوث والإحتياجات الاقتصادية والاجتماعية.⁶

وبالتالي فإن المواصفة (ISO14001) تساهم في تحسين تنافسية المؤسسة

من خلال:⁷

- ترشيد إستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.

- تقليل الفاقد والحد من التلوث.

- التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية.

- التحسين المستمر .

- الفائدة الملحقة بمنتجات المؤسسة وخدماتها.

- تحسين قنوات الإتصال بين المؤسسة والجهات الحكومية.

- تحسين صورة الشركة وأدائها البيئي مما يزيد من سمعتها الحسنة.

- اكتساب تقدير واعتراف الجهات العالمية مما يفتح أسواق التصدير .

- تحسين الأوضاع البيئية للموظفين للعمل في بيئة نظيفة وآمنة وخالية من التلوث.

- رفع وزيادة الوعي بالبيئة لدى كل العاملين بالمؤسسة.

- زيادة الأرباح الناتجة عن الفوائد السابقة.

- تحسين الوضع البيئي في الدولة وفي العالم ككل.

بالإضافة إلى هذه الفوائد فقد بينت دراسة قامت بها إحدى الهيئات الدولية المتخصصة في محور حماية البيئة على مجموعة من المؤسسات التي طبقت نظام (ISO14001) أن كافة هذه المؤسسات إستفادت بشكل فعلي من تطبيق نظام إدارة البيئة، وهذه بعض نتائج هذه الدراسة:⁸

65% من المؤسسات حسنت سمعتها.

61% إستفادت ماديا ولو بشكل مباشر.

40% حسنت علاقاتها مع الأطراف ذات المصلحة في المؤسسة.

28% حصلت على ميزة إيجابية مقارنة بالمنافسين.

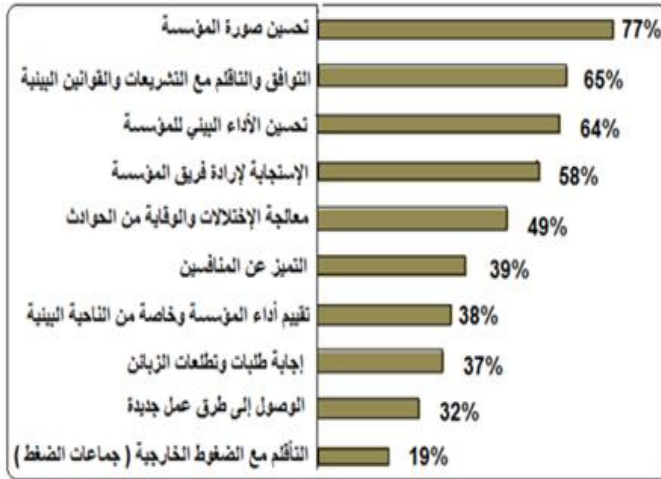
23% ساهمت الشهادة في الإبقاء على المؤسسة من الإنهيار.

12% حسنت ظروف العمل لديهم.

وللإشارة فقد تكون بعض المؤسسات معتادة على التعامل مع القضايا البيئية بشكل فردي مثل تطبيق ضبط الإنبعاثات والتلوث الضوضائي، ومع ذلك فإن الفوائد التي تتحقق من تطبيق شامل لنظام إدارة بيئي تفوق بكثير الفوائد المحدودة التي تجنيها المؤسسات من تنفيذ بعض التطبيقات البيئية المنعزلة.

وعليه فإن حصول المؤسسة على شهادة المطابقة (ISO14001) وإلتزامها بالتطبيق المستمر لهذه المواصفة من شأنه تحسين علاقة المؤسسة بالبيئة من حيث الآثار الناتجة عن ممارسة نشاطها الإقتصادي.

الشكل (01): مزايا تطبيق نظام الإدارة البيئية



المصدر: رحيم حسين، رشيد مناصرية، مواصفات الإيزو كمييار لقياس كفاءة الإستعمال المستدام للموارد الإقتصادية والبيئية في المؤسسة الإقتصادية، ص:173.

4- كيفية الحصول على شهادة المطابقة (ISO14001)

أثناء سعي المؤسسة للحصول على الشهادة من المفيد جدا القيام بتقييم ذاتي لتقدير درجة المطابقة لكل بند من بنود المواصفة وعندما تشعر المؤسسة أنها وصلت لمستوى مقبول من التطبيق للنظام يتم من طرف جهة خارجية (طرف ثالث) القيام بتقييم المطابقة مع متطلبات (ISO14001) والتوصية بعمل فحص نهائي ليتم منح الشهادة أو طلب إجراء بعض التعديلات في حالة وجود عدم مطابقة، وتتمثل أهم الإجراءات اللازمة للحصول على الشهادة فيما يلي:

- **الطلب للحصول على الشهادة:** تتقدم المؤسسة بطلب توضح به النشاطات والمرافق المطلوب تدقيقها.

- مراجعة الوثائق الخاصة بنظام الإدارة البيئية (التدقيق المكتبي): تقدم المؤسسة كافة الوثائق المتعلقة بنظام الإدارة البيئية ليتم مراجعتها من قبل قائد فريق التدقيق المعين، الذي بدوره سيقوم بعمل تقرير يوضح المطابقة لوثائق النظام ولكل بند من بنود المواصفة.

- المراجعة الميدانية: ويقوم قائد التدقيق بعمل زيارة ميدانية للتأكد من حالات عدم المطابقة التي قد تظهر عند مراجعة وثائق النظام وللتحقق من إستعداد المؤسسة للتدقيق النهائي.

- التدقيق النهائي: يقوم فريق التدقيق المكلف بعمل تدقيق ميداني لتقييم والتحقق من خلال أدلة واضحة من أن نظام الإدارة البيئية يطابق متطلبات المواصفة (ISO14001)، وأن النظام مطبق وفعال ويحتوي على الأدوات الكافية لصيانته والمحافظة عليه وأن مدة التطبيق تجاوزت الثلاثة أشهر.

- الزيارات الدورية: عادة وبشكل نصف سنوي يتم ذلك للتحقق من إستمرارية المطابقة مع مواصفة (ISO14001) يقوم الفريق المدقق خلال فترة ثلاث سنوات بتغطية كافة عناصر نظام الإدارة البيئية من حيث المطابقة للمواصفة (ISO14001).⁹

ثانيا: مفهوم مطار الجزائر الدولي - هواري بومدين--Aéroport d'Alger
:(Houari Boumediene)

1- تاريخ انشاء مطار هواري بومدين الدولي:

يرجع تاريخ إنشاء المطار إلى الحرب العالمية الثانية وذلك عندما قام الاحتلال الفرنسي للجزائر ببنائه تزامنا مع بدأ قوات الحلفاء عملياتها في شمال أفريقيا . ومنذ إنشائه سنة 1924، كان يسمى المطار بإسمه الفرنسي مطار الدار البيضاء (Maison Blanche) (Airport) نسبة للمنطقة الموجودة فيه. ابتداء من يوم 5

يناير 1980 وتخليدا لذكرى رئيس الجزائر الثاني الراحل هواري بومدين سنة 1978 ، سمي المطار الأكبر في الجزائر بإسمه.¹⁰

2- التعريف بمطار هواري بومدين الدولي:

يقع مطار هواري بومدين الدولي في بلدية الدار البيضاء على بعد 16 كم في الإتجاه الجنوبي الشرقي لولاية الجزائر ، وهو يخدم سكان العاصمة الجزائرية والولايات الوسطى (تيازة، البليدة، عين الدفلى، المدينة وبومرداس وتيزي وزو)، المطار يغطي مساحة قدرها 1200 هكتار من الأراضي ويضم ثلاث محطات الركاب بسعة حوالي 10 ملايين مسافر ومدرجين ومنطقة الشحن والخدمات اللوجستية ومرافق للصيانة ويعتبر أهم وأكبر مطار في البلاد.

ويحتوي مطار هواري بومدين الدولي على ثلاث محطات:

أ- محطة الخطوط الدولية (T1) : تم تدشين المحطة الدولية رسميا يوم 5 جويلية 2006 من طرف فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، و جهزت المحطة ببهوين متمائلين :

- البهو الأول : مخصص لركاب شركات الطيران الأجنبية.
- البهو الثاني: مخصص لركاب الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية الجزائرية.

ب- محطة الخطوط الداخلية (T2) : تم تخصيص محطة الخطوط الدولية السابقة للرحلات الداخلية منذ نهاية سنة 2007 بعد إعادة تهيئة كاملة من اجل الحصول على سهولة الحركة وراحة الركاب، الهدف أيضا من هذه التهيئة هو تقليل الفرق في نوعية التجهيزات والخدمات بين محطة الخطوط الدولية ومحطة الخطوط الداخلية، وقد تم تدشين هذه المحطة يوم 3 نوفمبر 2007 من طرف وزير النقل، وتحتوي المحطة على بهو عام مرخص للمراقبين والمنتظرين، مكاتب الاستقبال والاستعلام، مكاتب الشركات الخطوط الجوية، محلات، مقاهي ومطاعم.

ج- محطة الرحلات الخاصة والرحلات الحج (T3) : خضعت محطة الخطوط الداخلية السابقة إلى إعادة تهيئة شاملة سنة 2008 تم تدشينها يوم 13 نوفمبر 2008 من طرف وزير النقل ووزير الشؤون الدينية، تخصصت هذه الأخيرة في الرحلات الخاصة والرحلات الحج .

جدول رقم : (01): محطات مطار الجزائر

المحطة البيان	محطة الخطوط الدولية (T1)	محطة الخطوط الدولية (T2)	محطة الرحلات الخاصة ورحلات الحج (T3)
مساحة الاستغلال	82000 متر مربع	20886 متر مربع	11088 متر مربع
قدرة الاستقبال في السنة	6 مليون راكب	2,5 مليون راكب	1 مليون راكب
التجهيزات	64 مكتب للتسجيل. 18 باب للكوب. 26 قارئ لبطاقة ذو البعدين موجودة على مستوى 18 باب للكوب.	20 مكتب للتسجيل 7 قاعات للركوب	6 مكاتب للتسجيل 3 أبواب للركوب

المصدر: من إعداد الباحثة

كما يضم مطار الجزائر ثلاثة مواقف للسيارات، يستوعب الموقف الأول 2000 مكان، أما الموقف الثاني 900 مكان ، ويستوعب الموقف الثالث 300 مكان .

ويوجد ميدانين للطائرات تبلغ مساحتهما 3500 متر، أما مواقف الطائرات هناك 14 موقف تتصل بالممر التلسكوبي (T1) ، و 37 موقفا يمكن الوصول إليها عن طريق الحافلات (T2, T3)

3- خدمات مطار الجزائر :

يضع مطار الجزائر زبائنه في صميم انشغالاته، وذلك بوضع تحت تصرفهم عدد كبير من المحلات التجارية والخدمات:

- صالون الشخصيات المهمة VIP لمطار الجزائر .
 - محل تجاري (39 على مستوى محطة الخطوط الدولية و 13 على مستوى محطة الخطوط الداخلية) .
 - 13 مقهى ومطعم (08 على مستوى محطة الخطوط الدولية و 05 على مستوى محطة الخطوط الداخلية) .
 - كراء السيارات، طاكسي، الحجز وحافلات ما بين الفنادق والمحطات .
 - مصلى، قاعة المحاضرات، وكالات السفر، مكتب السياحة، مكاتب الاستقبال والاستعلام .
 - شبكة " WIFI"، بنوك، مكاتب الصرف و أجهزة الصراف الآلي، خدمة الشحن .
 - مساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .
 - وجود مواقف السيارات في المحطات الثلاث .
 - مساحة للإعلانات الإشهارية .
- الأمن:

من أجل ضمان سلامة المطار تم تجهيزه ب:

- 368 كاميرا للمراقبة.

- 69 جهاز للكشف.

- EDX 08.

ثالثا: طريقة حماية البيئة في شركة تسيير خدمات مطار الجزائر وحصولها على ايزو 14001:

1- التعريف بشركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر (SGSIA) :

يسير مطار هواري بومدين الدولي من طرف مؤسسة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر (SGSIA) وهي مؤسسة عمومية اقتصادية على شكل شركة ذات أسهم، وهي فرع من شركة تسيير مصالح مطارات الجزائر وشركة ذات رؤوس أموال عامة خاضعة للقانون الجزائري أنشئت يوم 1 نوفمبر 2006، ويمثابة المحور الرئيسي لشركة الطيران الجوية الجزائرية بما في ذلك الفرع الخاص للشحن وكذلك طيران الطاسيلي وإيغل أزور.¹¹

ويسهر على خدمة المسافرين بالمطار حاليا 1300 موظف بينهم 274 عنصر نسوي، و 11 إطار سامي، و 229 موظف اغلبهم مهندسين مختصين وعمال المهارة والتفنيذ .

2- شركة تسيير خدمات مطار الجزائر وشهادة الايزو:

منح مطار "هواري بومدين" شهادة الجودة "إيزو 9001 طبعة 2008"، وشهادة المحافظة على البيئة "إيزو 14001 طبعة 2004" في شهر نوفمبر 2009، وتم تجديد هذه الشهادة منذ ذلك الحين كل ثلاث سنوات وفق القانون، وأكدت مسؤولية شركة "أفاق أفنور" المختصة في منح مثل هذه الشهادات أن مطار هواري بومدين الدولي يعد أول مطار يتحصل على شهادة النوعية وشهادة البيئة بعد منحها لبعض المؤسسات المتعاملة في مجالات أخرى، موضحة أنه لم يسبق وأن منحت مثل هاتين الشهادتين لأي مطار في العالم، في حين تم منح 130 شهادة ايزو للنوعية

في سنة 2008، و تحصلت 200 ألف شركة عبر العالم على شهادة ايزو للبيئة، أما في سنة 2009 فتم منح مليون و 200 مؤسسة عبر مختلف أرجاء العالم مثل هذه الشهادات.¹²

وبهذا تقوم الشركة بتطوير نظام التسيير المندمج حيث تهدف من جهة إلى تحسين جودة خدماتها ومعداتها لتلبية احتياجات زبائنها الركاب وشركات الطيران وخدمات الدولة والمحلات، ومن جهة أخرى لتطوير منشآتها وأنشطتها والحفاظ على البيئة، وهكذا كل موظف في شركة المطار يكون معنيا بالأمر ويساهم بعمله ويتصرفه في فعالية هذا النظام، كما يتم تحسيس كل موظف جديد على وجوب الجودة والحفاظ على البيئة الخاصة بالمؤسسة وذلك من قبل قائد العملية أو من قبل منسقي الجودة والبيئة تحت مسؤولية قائد العملية للمصلحة المعنية بالأمر.

3- أهداف شركة تسيير خدمات مطار الجزائر لحماية البيئة:

يسعى موظفي الشركة بشكل دائم في تحسين الخدمات المقدمة للزبائن والمشاركة باستمرار في حماية البيئة، من خلال تحقيق الأهداف الخاصة بالجودة والبيئة التالية:

- التحكم في استهلاك مياه الشرب وإفراغ النفايات المائية في الطبيعة.
- التحكم في إنتاج واستهلاك الطاقة.
- تسيير النفايات الناجمة من نشاط المطار عن طريق تفضيل المعالجة، الرسكلة وكذا القيام بالفرز الانتقائي للنفايات.
- التحكم في مخاطر تلوث الأرض وباطنها.
- تحسين مستوى رضا جميع زبائن ومستخدمي المطار.

- زيادة الخدمات التجارية وغير التجارية وذلك بتحسين الجودة، وتكييفها مع احتياجات الزبائن ومستخدمي المطار.

- رفع نسبة تردد مستعملي مطار الجزائر.

- تحسين نوعية الخدمات باستمرار وذلك باحترام البيئة.

4- قواعد حماية البيئة بالنسبة للمسافرين و مستخدمي السيارات:

وضعت شركة تسيير خدمات مطار الجزائر أسس وقواعد يجب مراعاتها من طرف المسافرين ومستخدمي السيارات تتمثل فيما يلي:¹³

- ممنوع التدخين داخل المحطات.

- الحفاظ على الماء من خلال غلق الحنفيات بأحكام.

- احترام الفرز الانتقائي للنفايات والمساهمة في حماية البيئة.

- استخدام الحاويات الموجودة تحت التصرف للمحافظة على نظافة المطار.

- عدم غسل السيارات أو صيانة السيارات على مستوى المواقف.¹⁴

5- عملية فرز النفايات وإعادة تدويرها بالمطار:

5-1- أسباب فرز النفايات بالمطار:

حصلت (SGSIA) على شهادة ايزو 14001 لأنها ساهمت في حماية البيئة، حيث قامت الشركة بفرز النفايات لتحسين بيئة مطار الجزائر، وكانت (SGSIA) تقوم بعملية فرز النفايات للأسباب التالية:¹⁵

- تعتبر مواطنة بيئية.

- احترام التنظيفات (اللوائح) الجزائرية الصارمة.
 - المساهمة في حماية البيئة.
 - الحفاظ على المواد الأولية.
 - تسهيل عملية إعادة تدوير النفايات.
 - المساهمة في الحفاظ على النظافة والوضع الصحي في المطار.
- 5-2- طريقة وكيفية فرز النفايات:**

تقوم شركة تسيير خدمات مطار الجزائر بعرض سلة المهملات بألوان مختلفة لتسهيل عملية فرز النفايات بالمطار:

أ- سلة المهملات باللون الأزرق (البلاستيك): هذه السلة مخصصة للنفايات البلاستيكية مثل : قارورات (الماء، العصير وليموناد) ، قارورات المنظفات كمنظف الأواني، هلام الاستحمام (gel douche) وغسول الشعر.

ب- سلة المهملات باللون الأخضر (الورق) : هذه السلة مخصصة للنفايات الورقية مثل : الجرائد، المجلات، النشرات الإعلامية، العروض، كتالوجات، أوراق الكتابة، علب التعبئة والتغليف الكرتونية.

ج- سلة المهملات باللون الأحمر (باقي النفايات) : هذه السلة مخصصة لكل النفايات المتبقية من وجبات الطعام أو قشور

5-3- إعادة تدوير النفايات بعد عملية الفرز:

جدول رقم : (02): إعادة تدوير نفايات مطار الجزائر

النفايات قبل عملية إعادة التدوير	بعد عملية إعادة التدوير
قارورات (الماء ، العصير والحليب) وقنينات مواد التنظيف	ملابس

هدايا كرتونية	علب، عبوات كرتونية وحاويات أغذية كرتونية
أواني (أدوات منزلية)	علب ،معلبات وصناديق الشاي وقارورات المल्पف الجوي
مجلات	الجرائد و النشرات

المصدر: من إعداد الباحثة

خاتمة :

إن حصول شركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر على شهادة اعتماد معيار الإدارة البيئية ISO 14001 هو البرهان على المسؤولية البيئية التي تحملها هذه المؤسسات على عاتقها. كما أنه يساعد الشركة في الحصول على اعتراف دولي لمطابقتها للمعايير الدولية لإدارة البيئة وبتيح أمامها المزيد من فرص العمل. بالإضافة لذلك يثبت حصول الشركة على هذا الاعتماد على التزامها بتخفيض الهدر وإيفائها بتوقعات العملاء المتعلقة بالاستدامة.

وتماشيا مع النهج المتبع بالتحسين المستمر، على شركة تسيير خدمات ومنشآت مطار الجزائر الالتزام بالتالي:

- الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية في الدولة.
- إنشاء ومتابعة الأهداف وتطبيق متطلبات نظام الإدارة المتكامل بكفاءة.
- ضمان مستويات متقدمة من رضا العملاء في مطار الجزائر.
- تطوير وتشغيل مطار آمن يمثل لمعايير الطيران المطبقة بالإضافة الى أفضل الممارسات المتبعة.
- توفير ظروف وبيئة عمل آمنة وصحية للجميع، تشمل الموظفين، المقاولين، الزبائن والزوار مع التركيز على الوقاية من الاصابات واعتلال الصحة والتحسين المستمر للصحة والسلامة المهنية.

- تطبيق نظام إدارة البيئة بطريقه مستدامه والتحسين المستمر لأدائه من خلال التركيز على استراتيجية ادارة الكربون ومنع التلوث بالإضافة إلى فصل النفايات والتقليل منها.

- إشراك جميع المساهمين والشركاء في إجراءات التحسين.

قائمة المراجع:

- Paolo Baracchini, Guide à la mise en place du management environnemental en entreprise selon ISO 14001, 3^{éd}ition Presses Polytechniques et Universitaires Romandes, 2007, P: 11.

- Corinne Gendron, La gestion environnementale et la norme ISO 14001, les presses de l'université de Montréal, Canada, 2004,p60.

- نجم العزاوي وعبد الله حكمت النقار، إدارة البيئة-نظم ومتطلبات تطبيقها ISO 14000، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص:123.

- نوال مرزوقي، معوقات حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على شهادة الإيزو 9000 و 14000، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، ص:75.

- أحمد فرغلي حسن، البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي و التقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص:32.

- فاتح مجاهدي، شراف براهيمي، الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية، الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والإستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، ص:6.

- رحيب حسين، رشيد مناصرية، أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة ونظم إدارة البيئة الايزو 14000 على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الإقتصادية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص:618.

- سلمان حمدان حميد الدغيمات، مشكلات الإدارة البيئية في الأردن وسبل معالجتها، مذكرة ماجستير، جامعة آل بيت، 2004، ص48.
- انظر المرسوم رقم 80-02 من 5 يناير 1980 - وزارة النقل - الجريدة الرسمية رقم 2، يوم 8 يناير 1980، ص: 16.
- انظر الموقع: https://ar.wikipedia.org/wikite_note-3-magharebia.com، شوهد يوم 2018/12/19 على الساعة: 08:50.
- زولا سومر، مقال بعنوان: شركة تسيير مطار الجزائر" الحصول على إيزو للنوعية والبيئة"، بتاريخ 2009-12-22 <https://www.djazairiss.com/elmassa/28180> تاريخ الإطلاع على الموقع: 12/18/2018 على الساعة: 09:50.
- دليل المسافرين لذي الاحتياجات الخاصة لمطار الجزائر
- Guide des parkings de l' Aéroport D' Alger.
- Guide du tri des déchet , Aéroport D' Alger.

الهوامش

- 1- Paolo Baracchini, Guide à la mise en place du management environnemental en entreprise selon ISO 14001, 3édition Presses Polytechniques et Universitaires Romandes, 2007, P: 11.
- 2- Corinne Gendron, La gestion environnementale et la norme ISO 14001, les presses de l' université de Montréal, Canada, 2004,p60.
- 3 - نجم العزاوي وعبد الله حكمت النصار، إدارة البيئة-نظم ومتطلبات تطبيقها ISO 14000، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص:123.
- 4 - نوال مرزوقي، معوقات حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على شهادة الإيزو 9000 و 14000، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، ص:75.

- 5 - أحمد فرغلي حسن، البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي و التقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص:32.
- 6 - فاتح مجاهدي، شراف براهيم، الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية، الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والإستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، ص:6.
- 7 - رحيم حسين، رشيد مناصرية، أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة ونظم إدارة البيئة الايزو 14000 على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الإقتصادية، مداخله ضمن الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص618.
- 8 - رحيم حسين، رشيد مناصرية، مواصفات الإيزو كمعيار لقياس كفاءة الإستعمال المستدام للموارد الإقتصادية والبيئية في المؤسسة الإقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص 176.
- 9 - سلمان حمدان حميد الدغيمات، مشكلات الإدارة البيئية في الأردن وسبل معالجتها، مذكرة ماجستير، جامعة آل بيت، 2004، ص48.
- 10 - انظر المرسوم رقم 80-02 من 5 يناير 1980 - وزارة النقل - الجريدة الرسمية رقم 2، يوم 8 يناير 1980، ص: 16.
- 11 - انظر الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki_note-magha
- 12- bia.com، شوهذ يوم 2018/12/19 على الساعة: 08:50.
- 12- زولا سومر ، مقال بعنوان :شركة تسيير مطار الجزائر" الحصول على إيزو للنوعية والبيئة " ، بتاريخ 22-12-2009 <https://www.djazairess.com/elmassa/28180> تاريخ الإطلاع على الموقع: 2018 /12/18 على الساعة 09:50:
- 13 - دليل المسافر لذي الاحتياجات الخاصة لمطار الجزائر
- 14- Guide des parkings de l' Aéroport D' Alger.
- 15- Guide du tri des déchet , Aéroport D' Alger.